إصلاح الأمم المتحدة والجامعة العربية يدخل مرحلة حاسمة

تصاعدت الدعوات لإصلاح الأمم المتحدة وكذلك جامعة الدول العربية إثر التطورات التي أحدثت خلافات حادة في المنطقة والعالم في العامين ٢٠٠٢م و٢٠٠٣م وتمحورت حول الحرب على العراق والوضع في فلسطين ولا تزال هاتان المسألتان تؤرقان المجتمع الدولي برمته .. ودعا الكثير من القادة إلى ضرورة إصلاح الأمم المتحدة من أجل تمكينها من مواجهة التحديات العالمية في القرن الجديد .. وجعل كوفي عنان من ذلك أولوية عمله حتى انتهاء ولايته في نهاية العام ٢٠٠٦م فيما برزت مبادرات عربية مختلفة لإصلاح آليات عمل الجامعة العربية على أساس مؤسسي وانبرى منها رؤية اليمن الناضجة والواضحة بأبعادها المختلفة الهادفة إلى إصلاح النظام الاقليمي العربي بما يحقق التكامل الاقتصادي والسياسي ويعيد للامة مكانتها السامية في خارطة المنتظم الدولي وتجلى ذلك في المبادرة اليمنية التي يمكن أن نطلق عليها وصف «الاتحادية» بمعناها الواسع .

ولذلك غدت شعوب المنطقة والعالم توجه أنظارها تجاه إصلاح الجامعة العربية والأمم المتحدة التي تعتبر المؤسسة الوحيدة المؤهلة عالميا للتعبير عن مخاوف وتطلعات جميع البشر على اختلاف مشاربهم، وبرز من الامور التي تثير القلق وتفرض على المنظمة الدولية ايجاد حلول لها . تعدد مناطق النزاع والازمات الانسانية وانتشار الأسلحة واستمرار الاعمال الارهابية وتزايد الفقر والويلات الأخرى مثل انتشار فيروس «اتش آي في» المسبب لمرض الايدز وتدهور البيئة وتفاقم الجرائم العابرة للحدود وتهريب المخدرات وانتهاك حقوق الانسان، بالاضافة إلى التجاوز على حكم القانون والديمقراطية .

أهداف الإصلاحات في رؤية عنان

بعد ان تولى منصب الامانة العامة في عام ١٩٩٧م، قدم كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة مشروعا شاملا لإصلاح المنظمة الدولية، ولكن نظرا للخلافات القائمة في العديد من المسائل بين جميع الاطراف، لم تحقق الأمم المتحدة تقدما جوهريا في عملية إصلاحها لكن الاصوات ارتفعت من عدة دول وخرجت الشعوب النامية تهتف بضرورة إصلاح المنظمة الدولية، ونادى القادة ومنهم مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا بإصلاح الأمم المتحدة وابعادها عن الهيمنة الاحادية الجانب التي اخترقت كل تشريعاتها وأصبحت تنخر قراراتها وتضر بسمعتها الدولية، وقد أدى هذا الوضع إلى تصميم كوفي عنان في المضي قدما نحو تحقيق مشروع الإصلاحات في الأمم المتحدة .. ففي نوفمبر من العام ٢٠٠٣م عين عنان «فرقة اشخاص بارزين» لمسألة متابعة هذا المشروع الإصلاحي الكبير وتتكون من ١٦ شخصا بينهم تشيان تشي تشن نائب رئيس مجلس الدولة الصيني السابق .

١٠١ مقترح للإصلاح

لقد نشرت الأمم المتحدة في يوم ٣٠ نوفمبر تقريرا قدمته هذه الفرقة، يتضمن ١٠١ مقترح للإصلاح يرى عنان ان الأهم مما ورد فيه هو ما يتعلق بتشكيل النظرة الجماعية إلى الأمن في القرن الـ ٢١ ومكافحة الارهاب .

إصلاح المنظمة الأممية يحقق العدالة في العلاقات الدولية ومواجهة التحديات العالمية الراهنة

وقدم عنان منتصف هذا الاسبوع منهاجا بشأن إصلاح المنظمة الدولية وذلك على أساس تقرير «فرقة الاشخاص البارزين» للمناقشة في هيئة الأمم المتحدة، أعرب عنان عن أمله في ان تقوم الأمم المتحدة بإصلاح جوهري، وتحقق فعاليات بهذا الخصوص ابتداءً من العام الجاري ٢٠٠٥م لمناسبة الذكرى السنوية الـ ٦٠ لتأسيس الأمم المتحدة .

وعرض هذا المشروع الأمين العام للأمم المتحدة بشكل تقرير يحمل عنوان «في اطار حرية أكبر، نحو الأمن البشري، تنمية المجتمع وحقوق الانسان للجميع » وعبارة «في اطار حرية أكبر» مأخوذة من مقدمة ميثاق الأمم المتحدة.

وتضمن التقرير ايضا توصيات عنان ليحقق العالم بحلول العام ٢٠١٥م أهداف التنمية الالفية التي التزمت بها الحكومات في العام ٢٠٠٠م .

وهناك ثمانية أهداف معظمها يفترض تحقيقها بحلول العام ٢٠١٥م، وهي تقليص الفقر المدقع إلى النصف وتأمين التعليم الابتدائي للجميع والمساواة بين الجنسين وخفض الوفيات بين الاطفال وتحسين الصحة المتعلقة بالامومة والحد من الاوبئة الكبرى مثل الايدز والملاريا، وحماية البيئة وشراكة شاملة للتنمية

وقد أوصت لجنة الحكماء في مقترحاتها لمواجهة التحديات العديدة والمتنوعة مثل الفقر والامراض والارهاب والنزاعات المسلحة والحروب الاهلية والانتشار النووي والجريمة المنظمة وتدهور البيئة بإصلاح مجلس الأمن الدولي ليرتفع عدد اعضائه من ١٥ حاليا إلى ٢٤ من أجل ان يعكس أفضل حقائق العالم اليوم.

لكن اللجنة لم تتمكن من الاتفاق على نموذج معين فاقترحت اثنين مع توزيعات مختلفة للمقاعد بين الاعضاء الدائمين وغير الدائمين، وهناك دول كبرى عدة مرشحة رسميا للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي، وهي المانيا والبرازيل والهند واليابان .

كما يطالب الاتحاد الافريقي بمقعدين دائمين للقارة الافريقية يتم اختيارهما بين اربع دول مرشحة على الاقل وهي جنوب افريقيا ومصر التي حظيت بدعم عربي في قمة الجزائر السابعة عشرة اضافة إلى كينيا ونيجيريا.

تعديل الميثاق .. وإحلال السلام والتنمية

ومثلما تصاعدت الدعوات لتغيير ميثاق جامعة الدول العربية والارتقاء بمسؤولياتها فإن الدعوات لإصلاح مجلس الأمن الدولي في رؤية العديد من البلدان وفي مقترحات لجنة الخبراء وكوفي عنان تشمل تعديل ميثاق الأمم المتحدة، وذلك يتطلب تصويت ثلثي الاعضاء الـ ١٩١ في الجمعية العامة بما فيها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، اي الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا ومصادقة البرلمانات الوطنية .

ويأمل الكثير من المهتمين في إصلاح المنظمة الدولية في ان تلعب الأمم المتحدة دورا أكثر ايجابية من أجل احلال السلام والتنمية في هذا العام تحت الشروط التاريخية الجديدة .

ويضاف إلى ذلك الموقف الإسرائيلي إزاء حقوق الشعب الفلسطيني والذي يهدد السلام والأمن العالميين، والوضع «المضطرب» في العراق وافغانستان، والازمة في اقليم دارفور غربي السودان .

وقد برزت أهمية إصلاح المنظمة الدولية في تنفيذ تعهدات التنمية التي نص عليها اعلان الالفية للأمم المتحدة والهادف إلى خفض مستوى الفقر والجوع إلى النصف وخفض عدد وفيات الاطفال والامهات وتعزيز فرص الحصول على التعليم والتنمية، وذلك كله بحلول عام ٢٠١٥م .

رؤية اليمن ومواقف أخرى

وفي هذا الاتجاه جاءت دعوة فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح في حفل تدشين نتائج التعداد العام للسكان والمساكن في الجمهورية اليمنية لإصلاح الأمم المتحدة من أجل ترسيخ مبدأ العدالة في العلاقات الدولية وإعادة الاعتبار لكافة الشعوب والأمم بالتأكيد على أهمية إعادة توزيع العضوية الدائمة على مجلس الأمن على اساس تمثيل القارات وإبعاد الهيمنة القارية والاستعمارية عن مجلس الأمن الدولي .

لقد قرأ فخامة الاخ الرئيس الوضع الحالي للأمم المتحدة وأسباب تعثرها في تحقيق أهدافها واستنتج بأنه لامفر من إصلاح هذه المنظمة لتعزيز دورها في ظل الظروف الدولية الجديدة وحماية لطبيعتها باعتبارها منتدى عالميا وبرلمانيا دون التخلي عن تجاهل صلاحياتها في صنع القرارات ..

ويرى الأمين العام لمجلس التعاون عبدالرحمن العطية ان موضوع إصلاح الأمم والمستجدات في العالم حيث تغيرت الظروف التي صاحبت قيام الأمم المتحدة قبل أكثر من خمسين عاماً، وهناك ضرورة لتوسيع عضوية مجلس الأمن الدولي بشكل عادل لجميع دول العالم بما فيها دول المنطقة العربية .

وفي الاتجاه ذاته كان أكد الرئيس المكسيكي فيسينتي فوكس خلال حضوره جلسة مناقشات عامة للجمعية العامة للأمم المتحدة، ان الأمم المتحدة تمر بفترة حساسة ودقيقة يتوجب فيها إجراء إصلاحات، وأضاف أنه ومن أجل اجراء «إصلاح حقيقي» ينبغي مراعاة خمسة مبادئ، مشيرا إلى أن هذه المبادئ تتضمن تعزيز نظام الأمن الجماعي وتقديم الدعم الاقتصادي والاجتماعي للدول واحترام سيادة واستقلال الدول وتعزيز وحماية حقوق الانسان والكفاءة الفاعلة في عملية صنع القرارات.

اليمن قدمت رؤية متطورة لإصلاح مساري النظام الاقليمي والعالمي الجديد

ودعا فوكس مجلس الأمن الدولي ايضا إلى ضمان التمثيل المناسب دون تجاوز مجال عمله وعدم التنصل من مسؤولياته وتحديد وتنظيم حق النقض «فيتو» وتعزيز العلاقة المتوازنة مع باقي هيئات الأمم المتحدة .

وعبر فوكس عن تأييده للموقف الذي تبناه ادولفو اجويلار، الممثل الدائم للمكسيك في الأمم المتحدة والذي عارض موقف واشنطن باستخدام القوة في تسوية الخلافات.

ويوم ١٦ مايو ٢٠٠٣م اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دولا عظمى باستغلال جيوشها القوية المسلحة بأحدث الأسلحة في توسيع مناطق نفوذها الاستراتيجي في العالم تحت غطاء مكافة الارهاب والحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل، ولم يكن بوتين في حاجة إلى ان يذكر هذه الدول بالاسم، ولفت الانتباه إلى ان الأمم المتحدة مازالت تعتبر آلية مهمة لحل النزاعات الدولية، صحيح انها تواجه صعوبات بالغة في صنع القرار وأحيانا تعجز عن منعه وهذا دافع للمطالبة بتحديث الأمم المتحدة وزيادة فاعليتها وليس دافعا للانقضاض عليها .

الاتجاه المعاكس

وفي الاتجاه المعاكس أعلن وزير الخارجية البريطانية جاك سترو في مقابلة مع صحيفة الاندبندنت ان إصلاح الأمم المتحدة يمكن ان يسهل كثيرا اللجوء إلى القوة ضد الدول التي تقمع شعوبها، ويرى المراقبون بأن تصريحات جاك سترو تكشف الاتجاه الذي تحاول الادارتان البريطانية والأمريكية جر الامور إليه في ما يخص الجهود الحالية لإصلاح الأمم المتحدة، وهو اتجاه يخدم مصلحة أمريكا وبريطانيا وعلى حساب مصالح الشعوب هذا أولا .

وثانيا: يكرس محاولات أمريكا وبريطانيا ضرب مبدأ سيادة وحصانة الدول الذي أكد عليه ميثاق الأمم المتحدة، حيث كانت الحرب على افغانستان وعلى العراق، ومحاولات التدخل في أوكرانيا تشكل مفاصل مهمة لضرب وإنهاء هذا المبدأ، بحيث تصبح دول العالم عبارة عن صنيعات أمريكية وبريطانية، تتصرف فيها الحكومتان البريطانية والأمريكية وتقومان بقلب انظمتها بحجة انتهاك حقوق الانسان أو ما شابه ذلك، لأن الحجة جاهزة أيا كانت مادام هذا النظام لا يتماشى والسياسات الأمريكية البريطانية.

وثالثا: محاولة البريطانيين والأمريكان اضفاء شرعية دولية على السياسة الجديدة لهم في المناطق الساخنة والتي كما تقوم على ضرب مبدأ سيادة وحصانة الدول، واستخدام القوة بشكل مفرد لقهر الشعوب تحت شعار إنقاذها، سيما وان أمريكا وبريطانيا تعانيان من الحرج الشديد الآن بسبب معارضة العالم كله تقريبا لهذه السياسة .

على أي حال فإن ما طرحه جاك سترو من أفكار تشكل عقبة في طريق المحاولات الجادة لإصلاح الأمم المتحدة وانقاذها .

أوجه الاختلال

ويؤكد المحللون السياسيون أن أي قراءة للوضع الحالي تؤكد ان نظام الأمم المتحدة لم يعد فاعلا فيما اثبت النظام الدولي الآخر «الأمريكي» فعاليته وقدرته على النجاح .. أما الشرعية الدولية فباتت مجرد شيء وهمي وهلامي يصل فقط لمباركة المبادرات غير المشروعة لأمريكا وحلفائها .

لقد تحدث الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان عن الحاجة إلى حقن الأمم المتحدة والهيئات العالمية بجرعة من الاخلاق، أو بنوع من العبق الروحي الذي يقود إلى دستور سلوك يحدد الحقوق والواجبات ويحث على الانطلاق من وحي الجوانب المشتركة ويضم في ثناياه مبدأ عدم اللجوء إلى الاكراه .. والاعتماد على نظام دولي جماعي غير ان ذلك يتطلب بالقطع تفكيرا جريئا واستعدادا للعمل معا وجهداً متواصلاً وهناك حاجة عاجلة الى خطوات محددة منها: تحديث نظام الأمن الجماعي الوارد في ميثاق الأمم المتحدة سواء بالنسبة للدبلوماسية الوقائية، أو بالنسبة لتدابير القمع، فهذا النظام الذي أرسيت أسسه في أعقاب الحرب العالمية الثانية، والذي استهدف بناء نظام عالمي لم يعمل على النمو المخطط له .

نحو حرية أكبر وتحقيق الأمن البشري، تنمية المجتمع وحقوق الانسان للجميع

استرقاق أمريكي

ويرى المراقبون ان هذه الآمال الخيرة تسير في واد والممارسات الأمريكية في واد آخر .. فواشنطن تمارس الاسترقاق في السياسة الدولية بعد ١١ سبتمبر كما مارست استرقاق العبيد في القرون الماضية، ويحدث هذا عن طريق الاتفاقات الثنائية وبممارسة النفوذ المباشر والضغوط الشديدة والحصار الاقتصادي والتحالفات الوقتية خارج إطار الشرعية الدولية .. مما خلق حالة من الاستتباع مع شيء من الاسترقاق بمعناه الحقيقي .

ويؤكد المراقبون ان عجز الأمم المتحدة الذي تبدى كأوضح ما يكون خلال التعامل مع المجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ودعم قدرتها على توفير الحماية لهم أو حتى على الأقل أضعف الايمان وهو إدانة ما يحدث من عنف والوقوف ضد الفيتو الأمريكي .

ويقول المراقبون ان العداء الذي تحظى به واشنطن في الشارع العربي يعود بالأساس إلى التبني الأمريكي للاجندة الإسرائيلية، وليس لمكونات الاجندة الأمريكية الخالصة فالأخيرة قد يترتب عليها بعض الاختلاف في الرؤية والتقدير ولكنها لا تولد بالضرورة حالة العداء الشديد الموجودة حاليا، أيضاً يبدو واضحا ان الشق الاعظم من الاتهامات الصحيحة الموجة للولايات المتحدة بممارسة معايير مزدوجة يعود بالأساس إلى التبني الأمريكي للاجندة الإسرائيلية فكل ما تطالب به واشنطن من ديمقراطية واحترام حقوق الانسان وحق التدخل الانساني .. إلى آخر قاموس حقوق الانسان تمارس واشنطن عمليا عكسه تماما دعما لإسرائيل ودفاعا عنها .

وفيما تأمل كل الشعوب ان تجد إصلاحات الأمم المتحدة طريقها للنجاح تأمل الشعوب العربية أن ترى قرارات وتوصيات القمة العربية السابعة عشرة في الجزائر بشأن إصلاح الجامعة العربية النور وتكون قابلة للتنفيذ خصوصا وأن هناك ملفات كثيرة ظلت قابعة في الادراج ولم تنفذ بعد كل قمة عربية .

ويخلص المحللون السياسيون إلى ان الشعوب العربية قد نضجت وتعرف ما فيه مصلحتها وما يفيدها ولا يمكن ان يكون هناك إصلاح في الدول العربية دون ان يصل الإصلاح إلى الجامعة العربية .. سواء كان ذلك على مستوى إداراتها أو على مستوى البرامج التي تعدها وكذلك على مستوى أسلوب اتخاذ القرارات فيها، ولذلك يجب ان يشمل الإصلاح كل شيء اذا اردنا ان ننجز ما نسميه عملا مشتركا وتضامنا عربيا حقيقيا فهل ستتحقق آمال الشعوب في المنطقة والعالم بإصلاح الجامعة العربية والأمم المتحدة بما فيها توسيع العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي وإحداث نقلة تشريعية وقانونية جديدة في ميثاقي المنظمتين .. ؟!

تأمل كل الشعوب ان تجد إصلاحات الأمم المتحدة طريقها للنجاح تأمل الشعوب العربية أن ترى قرارات وتوصيات القمة العربية السابعة عشرة في الجزائر بشأن إصلاح الجامعة العربية النور وتكون قابلة للتنفيذ خصوصا وأن هناك ملفات كثيرة ظلت قابعة في الادراج ولم تنفذ بعد كل قمة عربية .

ويخلص المحللون السياسيون إلى ان الشعوب العربية قد نضجت وتعرف ما فيه مصلحتها وما يفيدها ولا يمكن ان يكون هناك إصلاح في الدول العربية دون ان يصل الإصلاح إلى الجامعة العربية .. سواء كان ذلك على مستوى إداراتها أو على مستوى البرامج التي تعدها وكذلك على مستوى أسلوب اتخاذ القرارات فيها، ولذلك يجب ان يشمل الإصلاح كل شيء اذا اردنا ان ننجز ما نسميه عملا مشتركا وتضامنا عربيا حقيقيا فهل ستتحقق آمال الشعوب في المنطقة والعالم بإصلاح الجامعة العربية والأمم المتحدة بما فيها توسيع العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي وإحداث نقلة تشريعية وقانونية جديدة في ميثاقي المنظمتين .. ؟!

تحليل/مهيوب الكمالي

المجلس التشريعي الفلسطيني يطالب بإنزال الأعلام اليونانية عن الكنائس الأرثوذكسية

■ رام الله / دعا أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني أمس السلطة الفلسطينية إلى سحب الثقة من البطريرك أرينيوس الأول بطريرك الطائفة الارثوذكسية في القدس ،بسبب تورطه في صفقة عقارات مشبوهة، تم بموجبها تسريب أملاك وقفية للطائفة الارثوذكسية في المدينة المقدسة الى جهات اسرائيلية ،كما طالبوا بضرورة انزال الأعلام اليونانية من فوق الأماكن المقدسة الفلسطينية المسيحية .

ودعا المجلس إلى مطالبة رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس الوزراء بسحب الاعتراف بالبطريرك ، وتعيين لجنة وصاية فلسطينية ، وتعريب الكنيسة واعتبار الصفقة باطلة قانوناً وشرعاً ، وطالب الحكومة اليونانية بان تعمل على الغاء هذه الصفقة.

واوضح صائب عريقات وزير شئون المفاوضات الفلسطيني أن القضية المطروحة هي جزء من مخططات اسرائيل لتهويد القدس ، مؤكدا على ضرورة أن يتركز الجهد على كيفية الغاء الصفقة وأن تتحمل الحكومة اليونانية مسئوولية مواطنيها اللذين نفذا هذه الصفقة.

الاردن يأسف لتسرع اسرائيل في رفض المبادرة العربية

■.. الجزائر /وكالات

اعرب وزير الخارجية الاردني هاني الملقى عن اسفه امس لرفض اسرائيل على عرض السلام الذي جدده العرب في قمة الجزائر ٠٠ معتبرا ان هذا الامر يعطي انطباعا بان اسرائيل غير مهتمه بالسلام٠

وقال الملقى في تصريح نقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان اعادة تفعيل مبادرة السلام العربية في قمة الجزائر يوصل الى السلام لذلك نامل بالا تتمسك اسرائيل بردة فعلها الاولية السلبية٠

واعرب الملقى عن الامل بان يتمكن من اقناع اسرائيل بايجابيات مبادرة السلام العربية٠

واضاف الملقى ستكون لى خلال الايام القليلة المقبلة فرصة للنقاش مع الطرف الاسرائيلي وامل بان نتفق على اهمية هذه المبادرة التي توصل الى السلام٠

واعتبر الملقى ان اسرائيل التي كانت رفضت مبادرة السلام العربية عام ٢٠٠٢ عليها ان تقبل بها اليوم لان تفعيلها ياتي في الوقت الذي يسجل فيه تقدم على المسار الفلسطيني٠

وكان مسؤول اسرائيلي اعلن مساء الثلاثاء الماضي ان بلاده ترفض مبادرة السلام العربية مع اسرائيل ورأى ان هذه القمة جاءت متاخرة٠

وقال هذا المسؤول ان هذه القمة تاتي لتؤكد انها متاخرة وعلى هامش ما يجرى من تطور بالعمق في العالم العربي٠

اندونيسيا وماليزيا تواصلان محادثاتهما حول قضايا الحدود

■،، جاكرتا / شينخوا/..

ذكر وزير الخارجية الاندونيسى حسن ويرايودا في جاكرتا امس ان اندونيسيا وماليزيا ستواصلان محادثاتهما حول الحدود المتنازع عليها فى بحر سولاويسى فى مايو اذ ان الاجتماع الفنى الحالى الذى يستمر يومين فى جزيرة بالى لم يسفر عن اية قرارات حتى الان. قال ويرايودا "اننى على ثقة من ان الاجتماع الحالى لن يسوي المشكلة الحالية وانه سيتم عقد اجتماع اخر فى ماليزيا". واضاف ان هناك حاجة لاجتماعات منتظمة لتسوية المشكلة على اساس اجتماعه السابق مع نظيره الماليزى سيد حامد البر. واكد الوزير على ان اندونيسيا تصر على موقفها بان تكون منطقة اميالات من الاراضى الاندونيسية. واضاف "نحن نقوم الان ببناء منارة فى الاراضى وسوف نواصل البناء". وقد تزايد التوتر بين الدولتين منذ ان منحت شركة البترول الماليزية التابعة للدولة بتروناس امتيازا لشركة الطاقة العملاقة شل فى المنطقة المعروفة بقطاع (اكس واى) زد عند الماليزيين او قطاع اميالات عند الاندونيسيين، فى ١٦ فبراير. وتقول اندونيسيا ان المنطقة جزء من مياهها الاقليمية وبعض الامتيازات التى منحتها ماليزيا تتداخل مع تلك التى منحتها الحكومة الاندونيسية الى شركة اينى الايطالية وشركة اونوكال الامريكية فى الستينات من القرن الماضى.

عنان: تقرير لجنة التحقيق في اغتيال الحريري يصدر قريبا

■ الجزائر /(رويترز)

قال الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان أمس انه يتوقع صدور تقرير للامم المتحدة حول ملابسات اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في غضون الايام القليلة المقبلة.

وفي كلمة الى الزعماء العرب الذين يعقدون قمتهم في الجزائر ومن بينهم الرئيس السوري بشار الاسد دعا عنان الى اجراء انتخابات برلمانية حرة في لبنان في مايو المقبل كما هو مقرر.

وقال عنان في كلمته الى القمة العربية "خلال الايام القليلة المقبلة اتوقع صدور تقرير لجنة التحقيق التي شكلتها في اعقاب الاغتيال. ربما تكون هناك ايضا حاجة الى اجراء تحقيق اكثر شمولا".

وقد شكل مجلس الامن الدولي الذي اغضبه اغتيال الحريري خلال تفجير استهدف موكبه في ١٤ من فبراير الماضي في بيروت اللجنة لتقصي الحقائق الخاصة بملابسات وظروف الحادث.

من جهة اخرى قالت مصادر قضائية لبنانية ان ميشيل ابو عراج القاضي اللبناني المكلف بالتحقيقات المحلية في اغتيال الحريري طلب أمس اعفاءه من هذه المهمة.

واضافت المصادر ان القضاء اللبناني سيقرر لدى اجتماعه اليوم ما اذا كان سيقبل تنحي القاضي المكلف بالتحقيق ويعين بديلا له.

وقال عنان الثلاثاء بعد ان عقد محادثات مع الرئيس الاسد انه يتوقع ان تقدم سوريا جدولا زمنيا محددا ويمكن الوثوق به لسحب قواتها واجهزة مخابراتها من لبنان مطلع الشهر المقبل.

وقد اكملت سوريا كامل المرحلة الاولى من خطة سحب قواتها واجهزة مخابراتها من لبنان والتي تتكون من مرحلتين بعد ان واجهت ضغوطا دولية متزايدة الى جانب احتجاجات شعبية لبنانية في اعقاب مقتل الحريري في الشهر الماضي. وسحبت سوريا جميع قواتها واجهزة مخابراتها البالغ عددها نحو ١٤ الف فرد الى البقاع اللبناني واعادت ما بين اربعة وستة الاف من هذه القوات الى داخل سوريا.

ومن المقرر ان تعقد لجنة عسكرية سورية لبنانية مشتركة اجتماعا الشهر المقبل للاتفاق على جدول زمني لسحب ما تبقى من القوات السورية التي تتراوح بين ثمانية وعشرة الاف جندي.

وقال عنان أمس الاربعاء "اتوقع ان يتم الانسحاب الكامل للقوات السورية بما في ذلك الاجهزة الامنية والمعدات العسكرية قبل الانتخابات البرلمانية اللبنانية".

واضاف الامين العام للمنظمة الدولية "هذه الانتخابات لابد ان تكون حرة ونزيهة ولابد ان تتم في الموعد المقرر لها. الامم المتحدة مستعدة لتقديم المساعدة اذا طلب منها".

جولة جديدة من المفاوضات الايرانية الاوروبية

■.. باريس /وكالات

بدأت بالعاصمة الفرنسية باريس امس جولة جديدة من المفاوضات بين ايران والدول الاوروبية الثلاث المانيا وفرنسا وبريطانيا حول مستقبل البرنامج النووي الايراني ٠

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر اوروبي مطلع قوله بان اجتماع عمل عقد على مستوى موظفين كبار من كلا الجانبين ٠٠ مشيرا الى ان الاجتماع سيستمر مبدئيا يوما واحداً في حين يترأس الوفد الايراني جواد ظريف مندوب ايران لدى الامم المتحدة ٠

ومن المقرر ان تخلص لجنة التحكيم في اجتماعها امس الى نتائج ثلاثة اشهر من المفاوضات الاوروبية الايرانية٠وكان المسؤول الايراني المكلف بمتابعة ملف بلاده النووي حسين موسويان قد اكد يوم امس بان ايران لن تتخلى عن تخصيب اليورانيوم٠

يذكر ان الولايات المتحدة التي تتهم ايران بالسعي الى امتلاك اسلحة دمار شامل تطالبها بالتخلي عن برنامجها النووي التي تشتبه بان طبيعته عسكرية دون ان تستبعد تماما توجيه ضربة عسكرية لايران٠